سلوك البحث عن المعلومات في قواعد البيانات لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق

د. مؤمنه محمد رشيد الحواصلي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى وصف سلوك طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق عند البحث عن المعلومات في قواعد البيانات من خلال تعرف الأدوات التي يستخدمونها عند البحث، بالإضافة إلى معرفة الدوافع التي تدفعهم للبحث عن المعلومات لإشباع رغباتهم وحاجاتهم من المعلومات، والكشف عن أهم الصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية والتي تحول دون حصولهم على المعلومات التي تؤدي إلى إشباع رغباتهم المعلوماتية، وجرى استخدام المنهج الميداني في معالجة أهداف الدراسة باستخدام استبيان وُزِّع على 42 طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات بجامعة دمشق، وقد توصلت الدراسة إلى تدني مستوى استخدام قواعد البيانات باعتبارها من أهم أدوات البحث العلمي من قِبَل طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق، وضعف شبكة الإنترنت في الجمهورية العربية السورية من أكثر المشكلات التي يعاني من طلاب الدراسات العليا عند إجراء البحث العلمي، واقترحت الباحثة ضرورة زيادة عدد الاشتراكات في قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وتسهيل فتح الاشتراكات مع الجامعات الأخرى العربية والأجنبية على حد سواء ،ليتسنى للطلاب الاطلاع على التطورات في مجال التخصص.

* مدرس في جامعة دمشق – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والمعلومات

The Searching Method for Information in Database of Graduated Students in the Department of Library and Information at Damascus University

Dr.Mumenah Mohammed Rasheed Alhuasli*

Abstract

This study aimed to describe the searching method for information in database of graduated students in the Department of Library and Information at Damascus University by identifying the tools that they use when searching, and motivation to search for information, and difficulties that lead to failure to meet their information needs.

The researcher used the field approach by using the questionnaire, distributed to 42 students of Information in Database of Graduated Students in the Department of Library and Information at Damascus University.

This study found low use of databases, and the weakness of the internet in Syria. The researcher suggested that it is necessary to increase the number of subscriptions in the specialized database in the field of library and information and facilitating that with other Arab and foreign universities to enable students see the developments in the field of specialization.

* Instructor at Damascus University -The department of Library and Information -Faculty of Human Sciences and Arts-Damascus University -Syria.

مقدمة الدراسة:

نعيش اليوم أكثر من أي وقت مضى ثورة معلومات هائلة في شتى مناحي الحياة العلمية والمعرفية والاقتصادية وحتى السياسية منها والاجتماعية، الأمر الذي جعل تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت يتسم بالكثافة العالية، وبات الإنترنت تشكل المستودع الرئيس للمعرفة البشرية، التي اعتمدت في اتصالها وتواصلها واختزان معلوماتها وموادها على الشكل الرقمي، وقد اختلفت في طريقة الوصول إليها وحجمها، حيث أفرزت عدداً لا نهائياً من قواعد البيانات العلمية والمتخصصة، وتحمل هذه القواعد معلومات ذات قيمة تعلو عن غيرها لخضوعها لتحكيم الهيئات العلمية المختلفة وإشرافها.

ويحاول المستفيد تتبع احتياجاته المعلوماتية في خضم هذا الفيض المعلوماتي الهائل الذي يتزايد يوماً بعد يوم بل لحظة بعد لحظة، فما يلبث المستفيد الحصول على معلومة معينة حتى يفاجأ بوجود مثيلاتها وبأشكال متنوعة في موقع آخر على الشبكة المعلوماتية، وإزاء تلك التطورات الضخمة كان لابدَّ من توجيه الاهتمام والعناية بدراسة احتياجات المستفيد المعلوماتية وسلوكه في البحث عن المعلومات باعتباره الهدف الأساسي لكل الخدمات المعلوماتية.

لذا تعد دراسة سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية جوهر البحث في دراسات المستفيدين، كونها تشخص سلوك المستفيدين وتحلله في استجابته للتطور العلمي الحاصل في مجتمع المعلومات مع تطوير السبل الكفيلة لتعزيز جهود الباحثين وتطوير خبراتهم عبر تحليل سلوكهم، ومن ثمَّ معرفة حاجاتهم ، والدوافع التي تثير اهتمامهم لاستخدام قواعد البيانات على الإنترنت، وفي البيئة الأكاديمية يُعد هذا النوع من الدراسات أداة ضرورية لتزويد القائمين على الاشتراكات بقواعد البيانات في جامعة دمشق بما يحتاجون إليه من معلومات حيوية عن سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات وحاجاتهم المعلوماتية.

أولاً: أهمية الدراسة:

نظراً إلى الأهمية المتزايدة التي تحظى بها عملية تحليل سلوك المستفيدين، ولعدم توافر معلومات عن سلوك طلاب الدراسات العليا في عملية البحث عن المعلومات في قواعد البيانات المتوافرة على الإنترنت، برزت هذه الدراسة لتعرف سلوك طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق في البحث عن المعلومات من خلال قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت، لما لهذا النوع من الدراسات من دورٍ كبيرٍ في تعرف الأساليب المختلفة والطرق التي يفضلها المستفيد في الحصول على المعلومة،

وهذا ما يقدم تصوراً واضحاً وكاملاً للقائمين على عملية الاشتراك بقواعد البيانات في جامعة دمشق من تعرف اتجاهات طلاب الدراسات العليا عند استخدامهم لقواعد البيانات، من خلال الاشتراك بها وعرضها للمستفيدين بالأشكال التي يفضلونها، مما يعزز الدور الإيجابي للمعلومات في تنمية البحث العلمي.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- زيادة الوعي بأهمية استخدام قواعد البيانات في البحث العلمي لِما لهذه الأداة من أهمية في الوصول إلى المعلومات العلمية ذات المصداقية والموثوقية العلمية.

2- تعرف سلوك طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق في عملية البحث عن المعلومات وسلوك الإفادة من قواعد البيانات على الإنترنت.

3- تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا عند استخدامهم لقواعد البيانات.

4- مساعدة المسؤولين في مكتبات جامعة دمشق، والقائمين على عملية الاشتراك بقواعد البيانات من تعرف اتجاهات طلاب الدراسات العليا عند استخدامهم لقواعد البيانات باعتبارهم الهدف الأساسي لخدمات المعلومات.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

إن التطور في أساليب البحث عن المعلومات لدى مجتمع المستفيدين، والتغييرات الجوهرية التي طرأت على عملية البحث في مصادر المعلومات المختلفة بشكل عام، وعدم وجود الوعي الكافي لدى مجتمع الدراسة بأهمية استخدام قواعد البيانات كأداة أساسية من أدوات البحث العلمي على الإنترنت بشكل خاص، استدعى وجود لدراسة لسلوك المستفيدين من قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت في المجتمع السوري، لمعرفة مدى تقبلهم لقواعد البيانات واتجاهاتهم في استخدامها، وقد تمّ اختيار طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق عينة من مجتمع المستفيدين في سورية، باعتبارهم الشريحة الأمثل لحاجاتهم لقواعد بيانات متخصصة لمساعدتهم في تلبية احتياجاتهم البحثية، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مدى حاجة طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق لقواعد البيانات كأداة أساسية للبحث عن المعلومات؟

2- ما سلوك البحث عن المعلومات أثناء استرجاع النتائج أثناء عملية البحث لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق؟
3- ما دوافع البحث في قواعد البيانات عن غيرها من أدوات البحث عبر الإنترنت من قِبَل طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق؟
4- ما أنواع قواعد البيانات الأكثر استخداماً من قِبَل طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق؟
5- ما الصعوبات التي تؤثر في سلوك طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق أثناء استخدامهم للشبكات العلمية الأكاديمية؟

رابعاً: فرضيات الدراسة:

تكمن الفرضية الرئيسة للدراسة في أن ضَعْف عمليات البحث عن المعلومات باستخدام قواعد البيانات على الإنترنت لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق يعود إلى:

- ضعف التوعية بالدور المهم الذي تقدمه قواعد البيانات في تلبية احتياجات طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق، كونها أداة مهمة من أدوات البحث عن المعلومات على الإنترنت.
- ضَعف قدرة طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق على تحديد الحاجة من المعلومات، ومن ثمَّ عدم مقدرتهم على تحديد أداة البحث العلمي الأنسب لاحتياجاتهم الموضوعية.
- ضَعف في عملية التدريب على استخدام قواعد البيانات على الإنترنت.
- اختلاف طبيعة سلوك البحث عن المعلومات لدى كل طالب من طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق.
- اختلاف المهارات اللغات الأجنبية لدى كل طالب من طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق.

خامساً: منهج الدراسة وأداتها:

جرى استخدام المنهج الميداني باعتباره المنهج الملائم لموضوع الدراسة، حيث جرى دراسة الظاهرة وفحصها فحصاً دقيقاً، وجمع حقائق ومعلومات منطقية عنها لمعرفتها، وتحديد الوضع الحالي لها، ومعرفة أماكن القوة والضعف فيها من أجل معرفة مقدار الحاجة إلى إحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيها، وجرى الاعتماد على الاستبيان باعتباره الأداة الأنسب لموضوع الدراسة.

سادساً: مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق والبالغ عددهم حسب ما هو وارد في شؤون الطلاب للدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (54) طالباً وطالبة خلال عام 2019/2018م ما بين طلاب السنة الأولى ومرحلة إعداد رسالة الماجستير وطلاب دكتوراه، في الاختصاصين نظم تخزين المعلومات واسترجاعها ، واختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات، وقد جرى توزيع الاستبيان على (42) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية على مجتمع الدراسة حسب تواجدهم في قسم المكتبات والمعلومات من أصل مجتمع الدراسة، وقد حرصت الباحثة على الحصول على إجابات من جميع التخصصات والمؤهلات العلمية لمجتمع الدراسة، حيث كانت عينة الدراسة (6) طلاب دكتوراه، و(36) طالب وطالبة ماجستير، (3) منهم سنة أولى و(33) مرحلة إعداد الرسالة، وبذلك يصبح عدد الطلاب في اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات (30) طالباً وطالبة، واختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات (12) طالباً وطالبة، وبذلك بلغ مقدار عينة الدراسة 77.78% من حجم المجتمع كاملاً، وهي نسبة جيدة جداً ممكن تعميم النتائج من خلالها على مجتمع الدراسة كاملاً.

سابعاً: حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** حدد المجال الموضوعي للدراسة في دراسات سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، وكيفية الاستفادة من قواعد البيانات الالكترونية عبر الإنترنت.
- **الحدود المكانية:** حدد المجال المكاني للدراسة في قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق.
- **الحدود الزمنية:** جرت الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2018م، وتمَّ توزيع الاستبيان خلال الفصل الأول للعام الدراسي في الشهر تشرين الثاني وكانون الأول عام 2018م وكانون الثاني عام 2019م.

ثامناً: الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة إلى العديد من الدراسات السابقة في مجال دراسات المستفيدين من نواحي متعددة، لذلك ستكتفي باستعراض أهم الدراسات التي تناولت سلوك المستفيدين في البيئة الرقمية:

دراسة محمود محمد ملحم، (2017م)، بعنوان: تحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية: دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل سلوك الباحثين السوريين وفق عناصر عدة ومحاولة الخروج بنتائج ودلالات من أجل تقييمه، ومحاولة تحسين نقاط القوة ودعهما في سلوك استخدام المعلومات وسلوك البحث عن المعلومات لديهم، بالإضافة إلى تعرف خصائص الشبكات الاجتماعية العلمية، وأهميتها للباحثين السوريين Kومعرفة دور المبادرات العلمية والأكاديمية والدور الإيجابي لها.

منهج الدراسة وأداتها: استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة للدراسة.

نتائج ومقترحات الدراسة: توصلت الدراسة لنتائج عدة من أهمها: ضعف مشاركة الباحثين السوريين في المبادرات العلمية والأكاديمية في الشبكات الاجتماعية، وأن أكثر الشبكات الاجتماعية العلمية شيوعاً لدى الباحثين هي Academia.edu، وأن أكثر الشبكات جودة من حيث خدماتها ومن حيث الإفادة من خدماتها هي ReserchGate ، وأن أكثر لغات البحث استخداماً هي اللغة الإنكليزية، وأكبر عائق لسلوك الباحثين هو عدم توفر جميع مصادر المعلومات.

1- **دراسة هتهات محمد، (2015م)، بعنوان:** سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجاً. رسالة ماجستير.

هدف الدراسة: تعرف أبرز السلوكيات المتبعة من طرف الأساتذة الباحثين عن مصادر المعلومات في البيئة الرقمية، مبرزاً فيها أهم المهارات والاستراتيجيات المستخدمة للوصول إلى المعلومات.

منهج الدراسة وأداتها: استخدام الباحث المنهج الميداني بالاعتماد على الاستبيان أداة لجمع المعلومات.

نتائج ومقترحات الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تكثيف الدراسات التي تتناول سلوكيات الباحثين عن المعلومات في البيئة الرقمية وبشكل مستمر وبصفة دورية تلبية لاحتياجاتهم من المعلومات،وهذا لتوفير مصادر المعلومات الرقمية التي تلبي تلك الاحتياجات التي دفعتهم للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

2- **دراسة علا محمد خير التيناوي، (2014م)، بعنوان:** سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا في كليات العلوم التطبيقية في جامعة دمشق. رسالة ماجستير.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف سلوك طلاب الدراسات العليا في كليات العلوم التطبيقية في جامعة دمشق والتحقق فيما إذا كان لتخصص الفرد تأثير في سلوكه البحثي، وذلك من ناحية أشكال مصادر المعلومات التي يفضلها وأنواع مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها، بالإضافة إلى الوسائل التي يلجأ إليها في الاطلاع على أحدث ما نشر في مجال بحثه، وأهم مراكز المعلومات التي يرتادونها، وخدمات المعلومات التي يفضلونها، ثم تمّ تسليط الضوء على المشكلات التي يواجهها مجتمع الدراسة أثناء عملية البحث.

منهج الدراسة وأداتها: اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني باستخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات بالشكلين الورقي والإلكتروني والمعدة عن طريق Google Drive، حيث تمّ توزيع الاستبيان على 350 طالباً من طلبة الدراسات العليا في عدة تخصصات في مجال العلوم التطبيقية في جامعة دمشق.

نتائج ومقترحات الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف بين باحثي العلوم التطبيقية فيما يتعلق بأشكال مصادر المعلومات وغالبية مصادر المعلومات غير الرسمية التي يستخدمونها، بينما هناك اختلاف فيما بينهم بغالبية المصادر الرسمية التي يستخدمونها، وأن المجلات العلمية هي أكثر الوسائل التي يستخدمها أفراد العينة ليكونوا على إطلاع على أحدث ما نشر في مجال بحثهم، وبناء على تلك النتائج فقد تمّ اقتراح مجموعة من التوصيات التي تساعد على تحسين وتطوير خدمات المعلومات المقدمة لفئة الدراسات العليا في جامعة دمشق.

3- **دراسة سيناء شمال، (2012م)، بعنوان:** دراسة حاجات المستفيدين من مكتبة مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي في جامعة بغداد. مقال في مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف واقع مكتبة مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي وطبيعة المجموعة التي تحتويها، الخدمات التي تقدمها، فضلاً عن تحديد سمات المستفيدين الفعليين من مكتبة المتحف والوقوف على حاجات المستفيدين من خدماتها. تم اعتماد المنهج الوصفي الوثائقي في الحصول على المعلومات من مكتبة المتحف لتعرف واقع المكتبة والخدمات التي تقدمها لمستفيديها.

منهج الدراسة وأداتها: اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني باستخدام على الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة ومقترحاتها: خرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها أنه تمثل فئة طلبة الدراسات العليا أعلى نسبة من مجموع المستفيدين الفعليين للمكتبة إذ بلغت نسبتهم (71%)، تلتها فئة التدريسيين وبنسبة مئوية (29%)، إضافة إلى أنه تعد الدوريات من أكثر مصادر المعلومات استخداماً نظراً لأهميتها من حيث الاستخدام وبنسبة (27%) للتدريسيين وبنسبة (26%) لطلبة الدراسات العليا، تليها الرسائل الجامعية، وأوصت الدراسة بالعمل على إشراك الملاك الوظيفي بدورات تدريبية ذات كفاءة عالية لغرض تزويدهم بالمعلومات التي تجعلهم على دراية بالعمل المكتبي، والعمل على استحداث خدمات معلومات جديدة كخدمة الإحاطة الجارية، خدمة الاستخلاص، خدمة الإنترنت، خدمة الاستنساخ، خدمة الترجمة، فضلا عن تطوير الموجود منها بكل السبل المتاحة.

تمهيد: يحتوي الويب على كم هائل من المعلومات الرقمية تختلف في أشكالها وملفاتها ووسائط حملها، ويحفظ الويب هذه المعلومات في صفحة أو موقع أو قاعدة بيانات على الويب، ولكل من صفحات ومواقع وقواعد البيانات خصائص محددة في المعالجة الفنية والتنظيم للمعلومات وآليات محددة للاسترجاع.

وتهدف مواقع الويب التي تتيح قواعد بياناتها على الإنترنت إلى إيصال محتواها لكل المستفيدين من الويب على اختلاف أماكنهم، وتستخدم لذلك تقنية الاتصال بالإنترنت لتحقيق وتقديم وتوصيل ملفات قواعد البيانات إلى مستخدميها، ومن ثم يمثل الويب هنا مجرد ثوب جديد ترتديه قواعد البيانات لتتلاءم مع طبيعة الإنترنت مكاناً وزماناً.

أولاً: مفهوم قواعد البيانات: هي ملف أو أكثر من ملفات البيانات التي يتم تنظيمها في شكل تسجيلات يمكن استخدامها والرجوع إليها إذا دعت الحاجة الموضوعية، وتعتمد قاعدة بيانات الويب على العنصر البشري في بناء ملفات قاعدة البيانات وتيسيرها، وبطبيعتها تعتمد على آليات تختلف عن تلك المستخدمة داخل محركات بحث الويب. [1]

[1]. إبراهيم، سيد ربيع سيد: مجموعات قواعد بيانات المكتبات الرقمية على الويب، ص163.

في حين تُعرف قواعد بيانات الويب على أنها: وعاء للمعلومات ذات بنية وتصميم محددين، يتم اختزان المعلومات بها ومعالجتها ثم استدعاؤها بوسائط حمل متنوعة، وتستخدم لأغراض متعددة، ويستعين مستخدمو قاعدة البيانات في ذلك على استراتيجيات بحث مختلفة. [1]

ثانياً: مزايا قواعد البيانات: تمتاز قواعد البيانات كمصدر للمعلومات بطبيعة بناء وتنظيم خاص لملفاتها يعتمد في أساسه على بناء جداول البيانات، بالإضافة إلى خصائص أخرى مثل، عمق مستويات التحليل واستخدام كلمات المرور ومحدودية الوصول للملفات، مما تسبب في جعلها الأكثر صعوبة في الوصول والمعالجة الفنية أمام أدوات تنظيم الويب، وتعدُّ قواعد البيانات من أحدث الأساليب المعاصرة لتخزين المعلومات واسترجاعها، ويمكن من خلال قواعد البيانات تحقيق الأهداف الآتية:

1- تخزين جميع البيانات الخاصة بكافة الأنشطة لتطبيق معين بطريقة متكاملة ودقيقة وتصنيفها وتنظيمها بحيث يسهل استرجاعها والتعامل معها بسهولة في المستقبل.
2- متابعة التغيرات التي تحدث في البيانات المخزنة، وإدخال التعديلات اللازمة عليها بشكل دائم بحيث تبقى دائماً بالشكل الملائم لاستخدامها عند طلبها.
3- يمكن لقواعد البيانات أن تتجاوز الإمكانات البشرية ،ويمكن أيضاً إجراء بعض العمليات والمعالجات لهذه البيانات التي يستحيل تنفيذها يدوياً.
4- تساعد قواعد البيانات في تحقيق السرية الكاملة للبيانات المخزنة بحيث لا يمكن لأي شخص الاطلاع عليها واستخدامها إلا لمن له الحق بذلك. [2]

ثالثاً: أنواع قواعد البيانات: هناك الكثير من المعايير التي وضعها الخبراء، ويتم على أساسها تصنيف قواعد البيانات، وهي كالآتي:

1- من حيث الاستخدام:
- قواعد بيانات تُستخدم في الحواسيب الصغيرة.
- قواعد بيانات تُستخدم في الحواسيب الكبيرة.

2- من حيث نماذج البيانات المستخدمة:
- قواعد بيانات هرمية.
- قواعد بيانات شبكية.
- قواعد بيانات علائقية.

---

[1]. إبراهيم، سيد ربيع سيد: نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية، ص101.
[2]. طيفور، رياض، الحواصلي، مؤمنة: قواعد البيانات المكتبية، ص22.

3- من حيث الوظيفة:

- قواعد بيانات فردية.
- قواعد بيانات متشاركة.
- قواعد بيانات موزعة.
- قواعد بيانات جماهيرية عامة.

4- من حيث المحتوى:

- قواعد البيانات الببليوجرافية.
- قواعد البيانات المرجعية.
- قواعد بيانات النصوص الكاملة.

5- من حيث آليات البحث:

- قواعد بيانات معتمدة على أسلوب البحث بالتصفح.
- قواعد بيانات معتمدة على أسلوب البحث بالأوامر.

6- من حيث الإتاحة:

- قواعد بيانات محددة الوصول.
- قواعد بيانات مفتوحة.
- قواعد بيانات غير المرئية. [1]

رابعاً: مفهوم سلوك البحث عن المعلومات في قواعد البيانات: إن البحث عن المعلومات عملية سلوكية معقدة ،حيث هناك عدة عوامل تؤثر في العملية وتحفز المستفيد للبحث عن معلومات محددة في مصدر معين، وعُرِّف سلوك البحث عن المعلومات بأنه: أي نشاط يقوم به الفرد للحصول على وعاء المعلومات الذي يلبي حاجته.

كما يُقصد به أيضاً: جميع الطرق والأساليب والأنشطة التي يستخدمها المستفيدون بهدف الوصول إلى المعلومات التي تلبي احتياجاتهم.

[1]. إبراهيم، سيد ربيع سيد: نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية، ص114.

ونحن نعيش في الوقت الراهن في بيئة رقمية مفتوحة تعد المعلومات من أهم ركائزها ومقوماتها، وعليه فإن اكتساب مهارات وسلوكيات البحث عن المعلومات التي تعتمد على أحدث التقنيات أصبحت مطلباً يفرضه الواقع الذي نعيشه، وبناءً على هذا يعد أحد واجبات العاملين في مجال دراسات الاستفادة من المعلومات إكساب الباحثين المهارات المتعلقة بسلوك البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية. [1]

وعملية البحث عن المعلومات هي عبارة عن نشاط يقوم به الفرد للحصول على وعاء المعلومة التي تلبي حاجته، فحينما يشعر الفرد أن معلوماته المتوفرة لا يمكن أن تسعفه في حل مشكلة ما، فإنه يقوم بعملية البحث عن المعلومات المناسبة لحل هذه المشكلة.

ويتطلب هذا المفهوم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الذي يفعله الفرد لتلبية احتياجاته المعلوماتية؟.

2- كيف يختار الفرد مصدر المعلومات الذي يلبي احتياجاته المعلوماتية؟.

3- كيف يبحث الفرد عن المعلومات المناسبة؟.2

وللقيام بدراسة سلوك المستفيدين على الباحث أن يحدد أهدافاً نظريةً يجب الوصول إليها منها:

1- شرح الظاهرة التي يلاحظها في استخدام المكتبة أو المؤسسة المعلوماتية.

2- توقع سلوك المستخدم لهذه المؤسسات المعلوماتية.

3- التحكم في السلوك عن طريق ملاءمة الظروف المحيطة حيث يكون ذلك بتطبيق القواعد العلمية لتكون معممة وصالحة لكل الظروف، أما عن تحقق هذه الأهداف فلا بدَّ على الباحث من أن يقوم بأنشطة متعلقة بها ومترابطة، منها: وصف سلوك المستفيد، ومعرفة السبب أي الربط بين الأثر والسبب، وتعرف العوامل المتعلقة بهذا الاستخدام، ومن أهم نتائج دراسات سلوك المستفيدين:

1- **مبدأ أقل جهد:** يحرص الباحثون بوجه عام بلوغ ما يصبون إليه بأقل جهد ممكن.

2- **مقاومة التغيير:** إن الباحث عادة ما يغير سلوكه ببطء.

3- **كمية المعلومات المطلوبة:** هناك تفاوت ملحوظ بين المستفيدين في كمية ما يحتاجون إليه أو ما يطلبون من معلومات. [3]

---

[1]. هتهات، محمد: سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، ص98.

[2]. شاشة، فارس: تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الإنترنت، ص94.

[3]. العياشي، بدر الدين: خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين، ص64.

خامساً: خطوات البحث عن المعلومات في قواعد البيانات: تختلف قواعد بيانات الويب عن غيرها من مصادر الويب، لأنها تُعد مصدراً لمجموعة من مصادر المعلومات الرقمية، فتحتوي قواعد بيانات الويب مجموعات من البيانات متمثلة في شكل ملفات نصية أو وسائط متعددة، وتعمل مختلف نظم قواعد البيانات على توفير مستويين من لغة الاسترجاع في بحث ملفاتها، هما:

1- المستوى الأول: نظم الاختيار من متعدد، ويسمى بأسلوب البحث بالتصفح: يلائم هذا الأسلوب مستخدمي قواعد البيانات ذات المستوى المتواضع في مهارات البحث، ويعتمد التصفح على مبدأ تمثيل مختلف وحدات البيانات أو التسجيلات الداخلية برمز أو مثال يستطيع المستخدم من خلاله استدعاء وحدات موضوعية محددة، غير أن أسلوب التصفح يلائم قواعد البيانات ذات الحجم الصغير فقط ، ذلك لكون تصفح حجم كبير من مجموعات البيانات قد يتسبب في تشتت المستخدم وضياع الاتجاه المخصص لبحث محتوى القاعدة.

2- المستوى الثاني: أسلوب البحث بالأوامر: هو الأمر باستدعاء وحدات محددة، ويسمى بالبحث الحر. [1]

وهنالك عدد من الخطوات الواجب اتباعها وتنفيذها في عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الإلكترونية يمكن تحديدها فيما يأتي:

1- بداية البحث: إذ يبدأ البحث بعد تحديد أغراض البحث وأهدافه أولاً، والمعرفة الكافية والفهم المطلوب لحاجة الباحث إلى المعلومات من حيث كمية المعلومات ونوعيتها.

2- اختيار نظام البحث: وذلك من خلال تحديد قاعدة البيانات، أو نظام الاسترجاع أو موقع **الويب** الذي سيتم البحث فيه عن المعلومات المطلوبة.

3- تحديد المصطلحات والكلمات المفتاحية المناسبة واختيارها للبحث: والتي تترجم الاحتياجات البحثية وعلاقاتها المتداخلة.

4- استخدام المصطلحات والكلمات المفتاحية في ضوء إستراتيجية البحث المناسبة: عبر استغلال الأدوات التي تعمل على تضييق أو توسيع البحث من أجل الوصول إلى النتائج البحثية المرضية.

---

[1]. إبراهيم، سيد ربيع سيد: نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية، ص154.

5- ظهور النتائج البحثية: أو ما يطلق عليها اسم مخرجات عملية البحث، وذلك من خلال حصول الباحث على قائمة بمواقع الويب حول الموضوع الذي بحث عنه.

6- تقييم المعلومات المسترجعة على ضوء الإستراتيجية المطبقة: فإذا كانت المعلومات المسترجعة كافية بالغرض فإن ذلك غالباً ما يكون معناه أن إستراتيجية البحث، وما يتبعها من خطوات سليمة وموفقة وذات مردودية جيدة، أمَّا إذا كانت المعلومات المسترجعة غير كافية وغير وافية بأغراض البحث فإن ذلك غالباً ما يعود إلى الخلل في خطوة أو أكثر من خطوات البحث وأن إستراتيجية البحث تحتاج إلى تعديل، وهنا يعود الباحث مرة أخرى إلى الخطوة الثالثة ثم يتابع عملية البحث. [1]

سادساً: أدوات البحث في قواعد البيانات: تتيح أدوات البحث خيارات متعددة لاستقبال تساؤلات البحث من المستفيدين من خلال واجهات التفاعل بين المستفيد والنظام، ومن بين ذلك:

1- القوائم المنسدلة.
2- صناديق الإشارة.
3- صناديق البحث أو تسمى حقول النص.

وغيرها من الخيارات، حيث تتاح كلها أو بعضها في أدوات البحث المختلفة. [2]

وتتيح بعض قواعد البيانات استخدام بعض الرموز الرياضية لتحديد تساؤل البحث بصورة أكثر دقة ووضوحاً، ومن هذه الرموز ما يأتي:

1- رمز (+ زائد) لاسترجاع التسجيلات التي ورد فيها كل من المصطلحات المطلوبة.
2- رمز (– ناقص) لاستثناء استرجاع أحد المصطلحات.
3- وقد تستخدم كلا الرمزين السابقين مع بعضهما في تساؤل بحث واحد مما يؤدي إلى تحديد المطلوب بصورة أكبر.
4- وتستخدم بعض محركات البحث عوامل المنطق البولياني لأداء الوظيفة التي تؤديها الرموز الرياضية من إضافة مصطلحات أو استثناء أخرى، حيث تستخدم (و AND) لاسترجاع كلِّ المصطلحات، و(أو OR) لاسترجاع أحد المصطلحين، و(ماعدا NOT) لاستبعاد أحد المصطلحين.

---

[1]. عتيقة، لحواطي: إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين، ص64.

[2]. بامفلح، فاتن سعيد: أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية، ص205.

5- وقد تستخدم الأقواس مع عبارات البحث ( ) فيبدأ المحرك بالبحث عما يحتويه القوسان قبل سواه.
6- كما تستخدم علامات التنصيص " " لإيضاح أن الكلمات المطلوب استرجاعها تكون سلسلة مع بعضها أي أنها عبارة متصلة ببعضها.
7- ويمكن استخدام معاملات أخرى مثل مُعامل التقارب (NEAR) الذي يضمن ورود مصطلحات البحث إلى جانب بعضها بعضاً، أو على الأقل غير متباعدة كثيراً عن بعضها فيما يتم استرجاعه من تسجيلات.
8- وتتيح بعض محركات البحث استخدام أسلوب البتر، وذلك بإضافة رمز النجمة * للتعويض عن بعض الحروف المبتورة، مما يتيح استرجاع الاشتقاقات المختلفة للكلمة، أو صيغ الجمع والمفرد وغير ذلك.[1]

سابعاً: المشكلات التي تحول دون تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات في قواعد البيانات: إن المستفيدين من خدمات المعلومات في قواعد البيانات كغيرهم من المستفيدين من الخدمات الرقمية على اختلافها، لا يتسنى لهم تحقيق احتياجاتهم المعلوماتية بصورة مطلقة، فهناك مجموعة من العوامل تحول دون ذلك، منها ما هو عام على كل نظم المعلومات الرقمية، ومنها ما هو خاص بقاعدة بيانات دون أخرى، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

1- يوجد حاجز بين المستفيد وحاجته إلى المعلومة، ويتمثل في الحواجز الفكرية والنفسية التي لا تساعده على تحديد حاجته.
2- يوجد حاجز بين المستفيد ومصادر المعلومات، ويتمثل في الحواجز المادية كصعوبة الوصول، أو تنظيمية، أو تشريعية.
3- يوجد حاجز بين المستفيد والإجابة عن حاجته من المعلومة، فقد يكون الجواب معقداً من أن يفهمه المستفيد، أو لا يتماشى مع سؤاله.
4- يوجد حاجز بين الحاجة إلى المعلومة ومصدرها، فقد يكون النظام غير مُلِمٍّ بحاجة المستفيد، أو لم يستطيع تحديدها.
5- يوجد حاجز بين الحاجة إلى المعلومة والإجابة عنها، فقد تكون حاجة المستفيد غير متوفرة بقاعدة البيانات.

[1]. طيفور، رياض، الحواصلي، مؤمنة: قواعد البيانات المكتبية، ص216.

6- يوجد حاجز بين الاستفادة ومصدر المعلومات الذي قد يقدم إجابة خاطئة أو ناقصة للمستفيد.

7- جهل المستفيد بالخدمات التي توفرها قاعدة البيانات والتجهيزات.

كما أن هناك عوامل أخرى تحول دون تلبية حاجات المستفيد، ومن ثمَّ تؤدي إلى قلة استخدام قاعدة البيانات ومختلف خدماتها وهي:

1- غياب الخبرة لدى المستفيد.

2- فشل أخصائي المعلومات في الإجابة عن سؤال المستفيد.

3- عدم تأقلم المستفيد مع قواعد استخدام قاعدة البيانات.

وبصورة عامة يمكن تصنيف كل هذه العوامل إلى أربع مجموعات:

1- عوائق مادية وتجهيزية: تمثل في سهولة الوصول إلى المعلومة واستخدامها وظروف استقبال المستفيد وما تشمله من مؤثرات مادية ,إنارة، تهوية، هدوء...إلخ.

2- عوائق تقنية: تتمثل في جهل المستفيد لمختلف الخدمات المتوفرة في النظام لأجله والفائدة التي يمكن جنْيها من طلبها بالإضافة إلى تعقد استخدام وسائل البحث، ومن ثمَّ صعوبة البحث عن المعلومات.

3- عوائق نفسية واجتماعية: تتمثل في العلاقة القائمة بين المستفيد وأخصائي المعلومات، هذه العلاقة التي على أساسها يتولد لدى المستفيد رد فعل سلبي أو إيجابي.

4- عوائق خاصة بقاعدة البيانات: تتمثل في اهتمام مصممي قواعد البيانات بتحقيق الصورة التي رسموها لأنفسهم أكثر من اهتمامهم بتلبية حاجات المستفيدين. [1]

ثامناً: أبرز قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات:

1- قاعدة بيانات a-LISA العربية: هي إحدى الخدمات التي يقدمها موقع Cybrarians البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، وهي عبارة عن خدمة البحث في قاعدة بيانات ضخمة تضم تكشيفاً واستخلاصاً لمحتويات الدوريات المصرية المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات، وتم اختيار هذا الاسم للخدمة وهو يعني Arabic LISA أي نشرة مستخلصات علم المكتبات والمعلومات العربية، بدأ تقديم خدمة a-LISA العربية الموجودة على موقع البوابة العربية للمكتبات والمعلومات في يونيو 2004م، ويمكن الدخول إليها من خلال الموقع الآتي: http://www.cybrarins.info،

[1]. العياشي، بدر الدين: خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين، ص69.

وبدأت بتكشيف واستخلاص محتويات 7 دوريات متخصصة تصدر في مصر منها دورية واحدة إلكترونية، وتسعى الخدمة إلى توسيع نطاق التغطية بحيث يشمل أكبر عدد ممكن من الدوريات العربية المتخصصة، وفي عام 2005 تمَّ إضافة مجلة المكتبات والمعلومات العربية وهي أقدم الدوريات العربية المتخصصة، وفي عام 2007 تمَّ إضافة دوريتين جديدتين هما: مجلة مكتبة الملك فهد، والعربية 3000، وتشتمل خدمة a-LISA العربية على تكشيف واستخلاص محتويات 9 دوريات متخصصة في المكتبات والوثائق والمعلومات، وهي:

- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.
- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.
- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.
- عالم المعلومات والمكتبات والنشر.
- الفهرست.
- الروزنامة (الحولية المصرية للوثائق).
- المكتبات الآن.
- Cybrarians Journal.
- الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات.

تقدم خدمة a-LISA العربية مستخلصاً وصفياً أو إعلامياً للدراسات والبحوث فقط، وفي حالة وجود مستخلص مع الدراسة يتم نقله كما هو، ويتمّ تحديث قاعدة بيانات a-LISA العربية بشكل فوري بمجرد صدور أعداد جديدة من الدوريات المكشفة دون التقيد بفترة زمنية منتظمة. 1

2- قاعدة بيانات Ask Zad العربية: تعدُّ Ask Zad أكبر مكتبة وقاعدة بيانات رقمية عربية على مستوى العالم، حيث تحتوي على أرشيف وكشاف لأكثر من ثلاثمائة ألف عنوان من شتى الإصدارات الأكاديمية والثقافية والإعلامية، مثل الكتب والرسائل الجامعية والبحوث والدوريات المحكمة بالإضافة إلى كشاف صحفي لأكثر من 2000م صحيفة ومجلة عربية منذ عام 1998م وحتى الآن.

تقدم Ask Zad خدماتها إلى الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية باعتبارها الناشر الإلكتروني الوحيد الذي يقوم بتوثيق كافة الإصدارات الأكاديمية والثقافية العربية

1. طيفور، رياض، الحواصلي، مؤمنة: قواعد البيانات المكتبية، ص280.

وتكشيفها وإتاحتها للبحث والاسترجاع باللغتين العربية والإنكليزية بالتوافق مع المعايير العالمية لنظم المكتبات والمعلومات الإلكترونية، ومن مزاياها:

- محتوى أكاديمي وثقافي ثري ومتنوع يغطي الفترة من 1936م وحتى الآن.
- البحث الحر أو البسيط في جميع مكتبات Ask Zad.
- خصائص بحث متقدم تتفق وطبيعة محتوى كل مكتبة على حدا.
- واجهات البحث متاحة باللغتين العربية والإنكليزية.
- إمكانات البحث البولياني، وتقنية البتر.
- إمكانات تصفح مختلفة لجميع محتويات Ask Zad.
- بيانات بيبليوغرافية كاملة عن كل وثيقة يتم تكشيفها باللغتين العربية والإنكليزية.
- إمكانية حفظ وطباعة نتائج البحث والوثائق.

تتيح قاعدة بيانات Ask Zad قواعد البحث البسيطة والمتقدمة للوصول إلى النتائج الأقرب والأكثر دقة للاحتياجات المعلوماتية للمستخدم، وتستخدم تقنيات البحث المتقدمة لتحديد مجال البحث في المكتبة وهي علامة النجمة*، وعلامة الاستفهام، والتنصيص "، والروابط البولينية في صفحة البحث المتقدم. [1]

3- قاعدة بيانات EBSCO: وهي قاعدة البيانات التي قامت جامعة دمشق بالاشتراك بها خلال فترة إعداد الدراسة، ويعد موقع EBSCOHost من أكبر والمواقع العالمية أهمها في مجال خدمات المعلومات الإلكترونية وهي تصدر عن الناشر العالمي EBSCO، ويقدم أكثر من 375 نصاً كاملاً وقواعد البيانات البحثية الثانوية وأكثر من 420.000 من الكتب، بالإضافة إلى 355.000 المجلات الإلكترونية.

ويقدم مجموعة مختلفة من البحث في قاعدة بيانات EBSCO، منها البحث المتقدم وذلك عن طريق البحث البولياني، أو البحث عن طريق اللغات والموضوعات المكشفة وأسماء المجلات، وهذا البحث يساعد المستخدمين والباحثين بالقاعدة من الوصول إلى الموضوعات التي يبحثون عنها بالشكل الكامل المطلوب، ويتم ذلك عن طريق الوصل بين بيانات النص الكامل لترشد الباحث إلى المقالات الخاصة بالموضوع أو بإصدارة المجلة أو بالمؤلف، بالإضافة إلى ذلك فإن الموقع العالمي EBSCO Host يسمح للباحثين بطباعة المقالات أو إرسالها بوساطة البريد الإلكتروني أو عن طريق تنزيلها إلى وسيط ما ،أو تحميل العديد من هذه المقالات على جهاز الكمبيوتر. [2]

---

[1]. دليل استخدام Ask Zad، ص3.

[2]. طيفور، رياض، الحواصلي، مؤمنة: قواعد البيانات المكتبية، ص288.

ويمكن لأعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا الاستفادة من قواعد البيانات الإلكترونية المتاحة في جامعة دمشق EBSCO عبر الرابط الآتي:

http://damasunivlibs.com .1

تاسعاً: الدراسة الميدانية:

أولاً: عينة الدراسة:

جرى توزيع استبيان على طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق بغرض تعرف سلوك البحث عن المعلومات ضمن قواعد البيانات المتوافرة على الويب لدى عينة الدراسة، وظهرت نتائج هذه الدراسة موضحة بالبيانات الآتية:

الجدول (1): مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة كامل	54
عينة الدراسة	42
المقدار المئوي	%77.78

بلغ عدد طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق 54 طالباً وطالبة خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2019/2018م، وقد جرى تعرف آراء عينة عشوائية من مجتمع الدراسة حسب تواجدهم في قسم المكتبات والمعلومات خلال فترة إعداد الدراسة، حيث بلغ عدد عينة الدراسة 42 طالباً وطالبة، وبذلك كان مقدار عينة الدراسة 77.78% من المجتمع الأصلي للدراسة موزعين على المؤهلات العلمية من طلبة الدكتوراه والماجستير في مرحلتي السنة الأولى وإعداد الرسالة، مقسمين على اختصاصين هما: اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات، واختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات، والجدول الآتي يبين تفصيلاً للمؤهلات العلمية لعينة الدراسة واختصاصاتها:

1. مديرية البحث العلمي في جامعة دمشق.

الجدول 2: توزع أفراد عينة الدراسة حسب مؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم

المؤهل العلمي	اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات	اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات	عينة الدراسة كاملة
دكتوراه	5	1	6
ماجستير سنة أولى	2	1	3
ماجستير مرحلة إعداد الرسالة	23	10	33
مجموع أفراد عينة الدراسة	**30**	**12**	**42**

والجدول السابق يوضح توزع المؤهلات العلمية لعينة الدراسة حيث كانت 6 طلاب دكتوراه، و36 طالب وطالبة ماجستير، 3 منهم سنة أولى و 33 مرحلة إعداد الرسالة، وبذلك يصبح عدد الطلاب في اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات 30 طالباً وطالبة، واختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات 12 طالباً وطالبة، وتعزو الباحثة قلة عدد طلاب السنة الأولى ماجستير إلى قلة عدد طلاب السنة الأولى خلال فترة إعداد الدراسة.

ثانياً: استخدام قواعد البيانات من قِبَل عينة الدراسة:

1- استخدام قواعد البيانات:

الجدول (3): استخدام قواعد البيانات

استخدام قواعد البيانات	نعم		لا		المجموع	
	العدد	المقدار المئوي	العدد	المقدار المئوي	العدد	المقدار المئوي
اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات	25	%83.33	5	16.67%	30	100.00%
اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات	8	%66.67	4	33.33%	12	100.00%
المجموع	**33**	**%78.57**	**9**	**%21.43**	**42**	**%100.00**

عند محاولة تعرف حقيقة استخدام أفراد عينة الدراسة لقواعد البيانات كأداة للبحث عن المعلومات في أبحاثهم العلمية تبين من خلال الجدول السابق تفوق طلاب اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات في استخدامهم لقواعد البيانات على طلاب اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات ،حيث بلغ مقدار المستخدمين لقواعد البيانات 83.33% من عدد طلاب التخصص كاملاً، في حين كان طلاب اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات أعلى من حيث عدم استخدامهم لقواعد البيانات حيث بلغ مقدارهم 33.33% من عدد طلاب التخصص كاملاً، وبذلك يصبح مقدار عينة الدراسة كاملاً الذين يستخدمون قواعد بيانات مختلفة من أجل الحصول على معلومات

علمية تنهض بأبحاثهم العلمية 78.57%، في حين ظهر مقدار 21.43% لا يستخدمون قواعد البيانات كأداة للبحث عن المعلومات عبر الإنترنت، وربما يعزى تفوق طلاب اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات في استخدامهم لقواعد البيانات على طلاب اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات إلى طبيعة التخصص واتجاه تخصص نظم تخزين واسترجاع المعلومات إلى مصادر المعلومات الإلكترونية في أبحاثهم العلمية بشكل أكبر، كما هو موضح بالشكل الآتي:

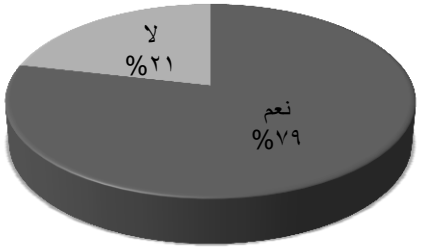

الشكل (1): استخدام قواعد البيانات

2- أسباب العزوف عن استخدام قواعد البيانات: وعند محاولة تعرف أسباب عزوف بعض أفراد عينة الدراسة البالغ مقدارهم 21.43%، جاءت إجاباتهم موضحة بالجدول الآتي:

الجدول (4): أسباب العزوف عن استخدام قواعد البيانات

أسباب عزوف البعض عن استخدام قواعد البيانات:	التكرارات	المقدار المئوي
عدم المعرفة بوجود قواعد البيانات	7	%18.92
عدم المعرفة بطريقة استخدام قواعد البيانات	9	%24.32
عدم وجود حاجة لاستخدامها	2	%5.41
عدم توفر قواعد البيانات التي تلبي احتياجات تخصصات معينة	4	%10.81
عدم الثقة في البيانات المتاحة	3	%8.11
سطحية المعلومات المنشورة فيها	1	%2.70
صعوبات في البحث فيها	5	%13.51
إلغاء الاشتراكات بقواعد البيانات في سورية بسبب الظروف الراهنة	6	%16.22
المجموع	37	%100.00

تبين من الجدول السابق أن أسباب عزوف 21.43% من أفراد عينة الدراسة عن استخدام قواعد البيانات في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت مرتبة حسب النسبة الأعلى كما يأتي:

1- عدم المعرفة بطريقة استخدام قواعد البيانات بمقدار 24.32%.
2- عدم المعرفة بوجود قواعد البيانات بمقدار 18.92%.
3- إلغاء الاشتراكات بقواعد البيانات في سورية بسبب الظروف الراهنة بمقدار 16.22%.
4- صعوبات في البحث فيها بمقدار 13.51%.
5- عدم توفر قواعد البيانات التي تلبي احتياجات تخصصات معينة بمقدار 10.81%.
6- عدم الثقة في البيانات المتاحة بمقدار 8.11%.
7- عدم وجود حاجة لاستخدامها بمقدار 5.41%.
8- سطحية المعلومات المنشورة فيها بمقدار 2.70%.

وهذا يدل على عدم معرفة عينة الدراسة بطريقة استخدام عملية البحث عن المعلومات في قواعد البيانات كانت أغلب الإجابات عينة الدراسة إضافة إلى عدم معرفتهم بوجود قواعد البيانات أساساً بمقدار 43.24%، وهذا يدل بشكل واضح على ضَعفٍ كبير من ناحية الاستخدام، وربما يعزى ذلك إلى قلة الاشتراكات بقواعد البيانات التي تقوم بها جامعة دمشق المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى تأثر عملية البحث العلمي بالظروف السياسية التي مرت على الجمهورية العربية السورية من إلغاء الاشتراكات بقواعد البيانات في سورية بمقدار 16.22%، كما هو موضح بالشكل الآتي:

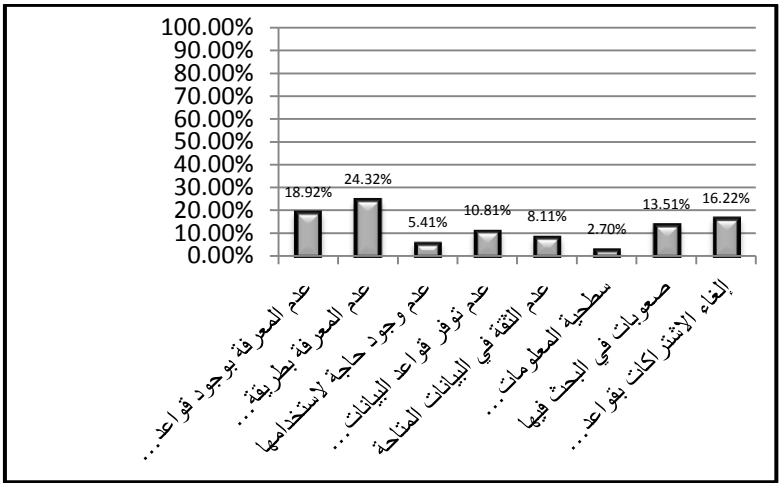

الشكل (2): أسباب العزوف عن استخدام قواعد البيانات

ثالثاً: سلوك البحث عن المعلومات للمستخدمين لقواعد البيانات من عينة الدراسة:

عند التوجه إلى المستخدمين لعملية البحث عن المعلومات في قواعد البيانات والبالغ عددهم (33) طالباً وطالبة بمقدار 78.57% من مجتمع الدراسة، بغية تعرف سلوكهم وأساليبهم في استخدام هذه القوائم تبين النتائج الآتية:

1- لغة البحث بقواعد البيانات:

الجدول (5): لغة البحث بقواعد البيانات

لغة البحث بقواعد البيانات:	العدد	المقدار المئوي
قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الانترنيت باللغة العربية	12	%36.36
قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الانترنيت باللغة الأجنبية	3	%9.09
قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الانترنيت باللغتين العربية والأجنبية معاً	18	%54.55
المجموع	33	%100.00

تبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة تستخدم بمقدار كبير وهو 54.55% قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الإنترنت المتوافرة باللغتين العربية والأجنبية، وقلة منهم من يستخدمونها باللغة الأجنبية فقط، وربما قد يعزى ذلك لضعف الملكات اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق، كما هو موضح بالشكل الآتي:

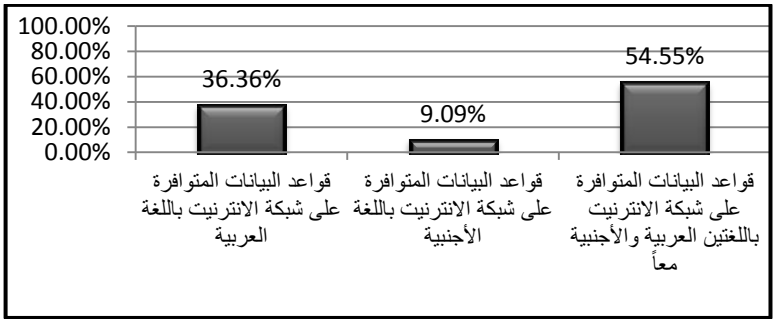

الشكل (3): لغة البحث بقواعد البيانات

2- أنواع قواعد البيانات الأكثر استخداماً:

الجدول (6): أنواع قواعد البيانات الأكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة

أنواع قواعد بيانات الأكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة:	التكرارات	المقدار المئوي
قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الانترنيت بالنص الكامل	33	%33.00
قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الانترنيت بمستخلصات الأبحاث	18	%18.00
قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الانترنيت بالبيانات البيبليوغرافية	29	%29.00
قواعد البيانات المتوافرة على شبكة الانترنيت بالرسائل الجامعية	20	%20.00
المجموع	100	%100.00

تبين من الجدول السابق أن الهدف الرئيس لاستخدام البحث عن المعلومات في قواعد البيانات لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق عينة الدراسة هو حصولهم على النص الكامل لمصادر المعلومات وذلك بمقدار 33%، وفي المرتبة الثانية الحصول على البيانات البيبليوغرافية لمصادر المعلومات بمقدار 29%، في حين حصلت قواعد البيانات المتوافرة على الإنترنت بمستخلصات الأبحاث على أقل مقدار مئوي 18% فقط، كما هو موضح بالشكل الآتي:

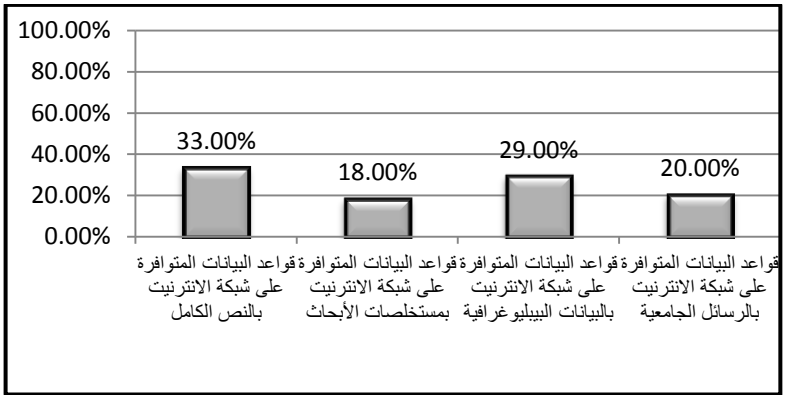

الشكل (4): أنواع قواعد البيانات الأكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة

3- أسباب استخدام قواعد البيانات:

الجدول (7): أسباب استخدام قواعد البيانات من قبل عينة الدراسة

أسباب استخدام قواعد البيانات من قِبل عينة الدراسة:	دكتوراه		ماجستير سنة أولى		ماجستير إعداد رسالة		المجموع	
	التكرارات	المقدار المئوي	التكرارات	المقدار المئوي	التكرارات	المقدار المئوي	التكرارات	المقدار المئوي
إجراء بحث علمي ونشر المقالات	6	%66.67	1	%20.00	21	%38.18	28	%40.58
متابعة آخر التطورات في مجال التخصص	2	%22.22	1	%20.00	7	%12.73	10	%14.49
عمل الأبحاث المكلف بها	1	%11.11	3	%60.00	27	%49.09	31	%44.93
المجموع أسباب الاستخدام حسب المؤهل العلمي	**9**	**%100.00**	**5**	**%100.00**	**55**	**%100.00**	**69**	**%100.00**

توضح إجابات عينة الدراسة أن أسباب استخدام قواعد البيانات بشكل أساسي لإجراء الأبحاث المكلفون بها بمقدار 44.93%، أو لإجراء بحوث علمية ونشر المقالات بمقدار 40.58%، في حين حصل الاطلاع ومتابعة آخر التطورات على مقدار قليل 14.49%، وهذا يدل على ضعف متابعة التطورات من قِبَل طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق، واستخدامهم لقواعد البيانات من أجل تحصيلهم العلمي والحصول على الشهادات العليا بالدرجة الأولى، في حين نجد أن إجراء البحث العلمي ونشر المقالات نال المقدار الأعلى عند طلاب الدكتوراه بمقدار 66.67%، إضافة إلى اهتمامهم بمتابعة آخر التطورات في مجال التخصص، ويعزى

ذلك لحرصهم على إعداد الرسائل العلمية والمقالات لإنجاز أبحاثهم ومتابعة التطورات العلمية في مجال اختصاصهم، في حين انخفض مقدار متابعة التطورات في مجال التخصص عند طلاب الماجستير بشكل عام، كما هو موضح بالشكل الآتي:

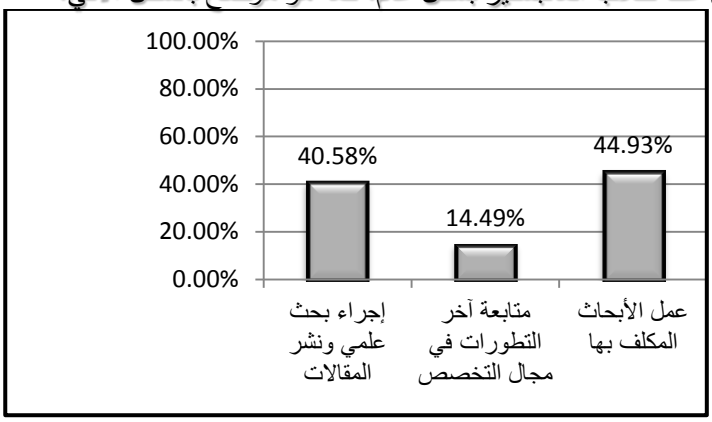

الشكل (5): أسباب استخدام قواعد البيانات من قبل عينة الدراسة

4- دوافع البحث في قواعد البيانات:

الجدول(8): دوافع البحث في قواعد البيانات

دوافع البحث في قواعد البيانات عن غيرها من أدوات البحث عبر الانترنيت من قبل عينة الدراسة:	التكرارات	المقدار المئوي
توفير مصادر يصعب الحصول عليها في أدوات البحث عبر الانترنيت الأخرى	30	%15.38
موثوقية المعلومات المتوافرة	28	%14.36
سهولة الاستخدام	21	%10.77
قلة التكلفة	15	%7.69
حداثة المعلومات المتوافرة	32	%16.41
توفير الجهد والوقت	23	%11.79
تنوع المعلومات والتخصصات المتوافرة	28	%14.36
سهولة الوصول إليها	18	%9.23
المجموع	195	%100.00

تبين من خلال الجدول السابق أن حداثة المعلومات وتوفير مصادر يصعب الحصول عليها في أدوات البحث عبر الإنترنت الأخرى كانت من الدوافع الأكثر جاذبية للبحث في قواعد البيانات عن غيرها من أدوات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق بمقدار

31.79%، في حين كان قلة التكلفة وسهولة الوصول إليها في أقل الدوافع التي تحرك طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق للبحث في قواعد البيانات، وقد يعزى ذلك لصعوبة استخدام قواعد البيانات من قِبَل عينة الدراسة وحاجتهم إلى تدريب على استخدامها، إضافة إلى التكلفة المادية العالية لاستخدام قواعد البيانات مقارنة بغيرها من أدوات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت الأخرى، كما هو موضح بالشكل الآتي:

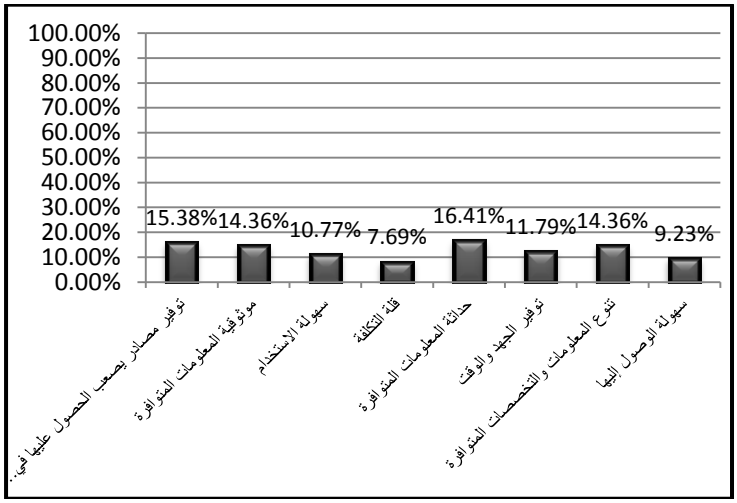

الشكل (6): دوافع البحث في قواعد البيانات

5- تلبية قواعد البيانات للاحتياجات العلمية في مجال التخصص:

الجدول (9): مدى تلبية قواعد البيانات للاحتياجات العلمية في مجال التخصص

مدى تلبيةُ قواعد البيانات المتاحةُ عموماً للاحتياجات العلميةُ في مجال التخصص:	اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات		اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات		المجموع	
	العدد	المقدار المئوي	العدد	المقدار المئوي	العدد	المقدار المئوي
%0.00	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
%25.00	0	%0.00	2	%25.00	2	%6.06
%50.00	14	%56.00	3	%37.50	17	%51.52
%75.00	10	%40.00	2	%25.00	12	%36.36
%100.00	1	%4.00	1	%12.50	2	%6.06
المجموع	**25**	**%100.00**	**8**	**%100.00**	**33**	**%100.00**

تبين من خلال الجدول السابق أن قواعد البيانات تلبي الاحتياجات العلمية في مجال التخصص بمقدار وسطي 51.52% فقط، وهذا يدل على ضرورة استخدام أدوات البحث عن المعلومات الأخرى المتوافرة على شبكة الإنترنت لتلبية الاحتياجات العلمية لطلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق، ومن الملاحظ تلبية الاحتياجات العلمية لطلاب اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات بمقدار أعلى من طلاب اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات بمقدار مئوي 56.00% وسطياً، ونتائج البيانات الواردة موضحة في الشكل الآتي:

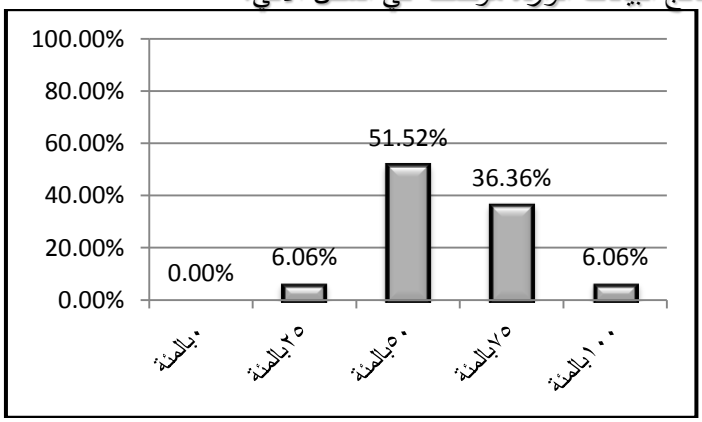

الشكل (7): مدى تلبية قواعد البيانات للاحتياجات العلمية في مجال التخصص

6- تقييم مهارات عينة الدراسة خاصية البحث المتاحة من خلال قواعد البيانات:

الجدول (10): مدى تقييم مهارات عينة الدراسة خاصية البحث المتاحة من خلال قواعد البيانات

مدى تقييم مهاراتك في التعامل مع خاصية البحث المتاحة من خلال قواعد البيانات:	العدد	المقدار المئوي
%0.00	0	%0.00
%25.00	5	%15.15
%50.00	12	%36.36
%75.00	16	%48.48
%100.00	0	%0.00
المجموع	33	%100.00

وعند محاولة تعرف مهارات طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق في التعامل مع خاصية البحث المتاحة من خلال قواعد البيانات، تبين من تقييم عينة الدراسة لمهاراتهم في البحث عن المعلومات أنها وسطياً بمقدار 36.36%، وهذا يدل على ضرورة العمل على تنمية مهارات البحث العلمي لمجتمع الدراسة وذلك بزيادة المقررات العملية التي تقوم على عملية البحث عن المعلومات في أدوات البحث العلمي كافة، ونتائج عملية التقييم موضحة في الشكل الآتي:

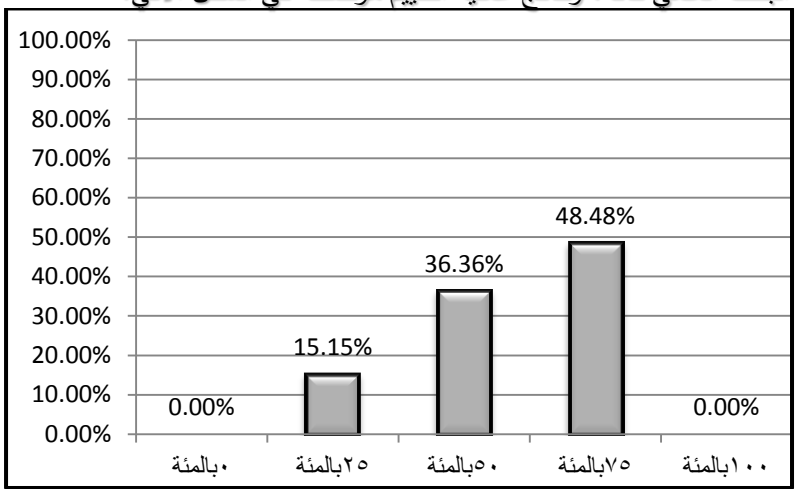

الشكل (8): مدى تقييم مهارات عينة الدراسة خاصية البحث المتاحة من خلال قواعد البيانات

7- سلوك عينة الدراسة اتجاه نتائج استرجاع قواعد البيانات:

الجدول (11): سلوك عينة الدراسة اتجاه نتائج استرجاع قواعد البيانات

ماذا تفعل في حال كانت النتائج التي تم استرجاعها من قاعدة البيانات لا تناسب احتياجاتك العلمية:	التكرارات	المقدار المئوي
أستخدم محددات البحث	33	%48.53
أسأل أمين المكتبة	5	%7.35
أستعين بشخص لديه خبرة في البحث الالكتروني	14	%20.59
أفكر في تغير البحث	16	%23.53
المجموع	68	%100.00

وعند التوجه لمعرفة الحلول التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق عند عدم استرجاع النتائج المطلوبة من قواعد البيانات، تبين أن مقدار 48.53% يحاولون إعادة عملية البحث باستخدام محددات البحث الأخرى التي تتيحها قواعد البيانات والتي لم يتم استخدامها في عملية البحث عن المعلومات الأولى، أما 27.94% يحاولون الاستعانة بأشخاص ذوي خبرة في البحث الإلكتروني عن المعلومات أو أمين المكتبة المتخصص باعتباره شخصاً خبيراً بعملية البحث عن المعلومات، في حين أن 23.53% ينسحبون من البحث ويفكرون في تغييره، وهو إجراء سلبي في بعض أفراد عينة الدراسة، وقد أفاد بعض أفراد عينة الدراسة أنه يقوم بتغيير لغة البحث للحصول على معلومات بشكل أسهل، وأفراد آخرون قد يقومون باستخدام أدوات بحث أكاديمية أخرى غير قواعد البيانات، كما هو موضح في الشكل الآتي:

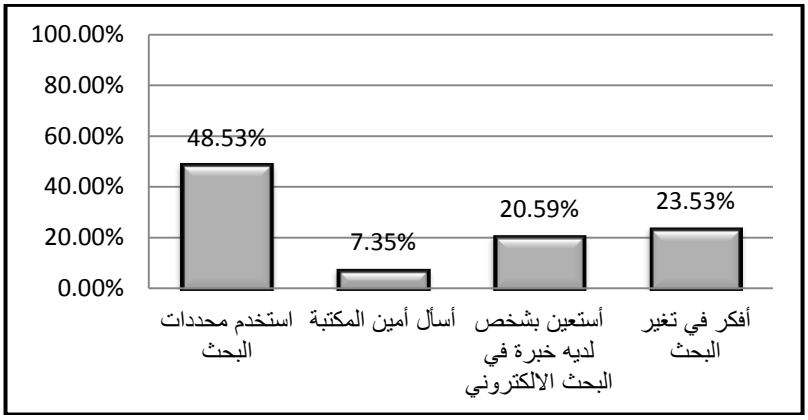

الشكل(9): سلوك عينة الدراسة اتجاه نتائج استرجاع قواعد البيانات

8- مشكلات عملية البحث عن المعلومات في قواعد البيانات:

الجدول (12): مشكلات عملية البحث عن المعلومات في قواعد البيانات

مدى المعاناة من المشكلات التالية أثناء عملية البحث في قواعد البيانات التي يتم استخدامها:	0%		25%		50%		75%		100%		المتوسط الحسابي
	التكرارات	المقدار المئوي	التكرارات	المقدار المئوي	التكرارات	المقدار المئوي	التكرارات	المقدار المئوي	التكرارات	المقدار المئوي	
أواجه مشكلة أثناء عملية البحث بنسبة	7	%9.86	16	%14.16	9	%9.57	1	%2.27	0	%0.00	7.17%
ضعف القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات	17	%23.94	7	%6.19	7	%7.45	2	%4.55	0	%0.00	8.43%
صعوبة البحث والحصول على المعلومة المفيدة	3	%4.23	16	%14.16	14	%14.89	0	%0.00	0	%0.00	6.66%
صعوبة إيجاد المعلومات المطلوبة	3	%4.23	13	%11.50	12	%12.77	5	%11.36	0	%0.00	7.97%
عدم دقة أو ملائمة المعلومات	7	%9.86	5	%4.42	12	%12.77	7	%15.91	2	%25.00	13.59%
صعوبة استخدامها من: الحفظ، التنزيل، الطباعة	7	%9.86	9	%7.96	7	%7.45	10	%22.73	0	%0.00	9.60%
صعوبة في التصفح	9	%12.68	12	%10.62	7	%7.45	5	%11.36	0	%0.00	8.42%
مشكلات فنية (ضعف الشبكة – انقطاع التيار الكهربائي)	2	%2.82	7	%6.19	12	%12.77	9	%20.45	3	%37.50	15.95%
عدم معرفة قاعدة البيانات التي أحتاجها	7	%9.86	12	%10.62	7	%7.45	5	%11.36	2	%25.00	12.86%
عدم إتقاني للغة المستخدمة	9	%12.68	16	%14.16	7	%7.45	0	%0.00	1	%12.50	9.36%
المجموع	71	100.00%	113	100.00%	94	100.00%	44	100.00%	8	100.00%	100.00%

في نهاية هذا الاستبيان حاولنا تعرف المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق في عملية البحث عن المعلومات في قواعد البيانات فتبين أنها بالمتوسط الحسابي هي كالآتي مرتبة حسب الأكثر تأثيراً:

1- مشكلات فنية (ضعف الشبكة – انقطاع التيار الكهربائي) بمقدار 15.95%.

2- عدم دقة المعلومات أو ملاءمتها بمقدار 13.59%.

3- عدم معرفة قاعدة البيانات التي أحتاجها بمقدار 12.86%.
4- صعوبة استخدامها من: الحفظ، التنزيل، الطباعة بمقدار 9.60%.
5- عدم إتقاني للغة المستخدمة بمقدار 9.36%.
6- ضعف القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات بمقدار 8.43%.
7- صعوبة في التصفح بمقدار صعوبة إيجاد المعلومات المطلوبة بمقدار 8.42%
8- أواجه مشكلة أثناء عملية البحث بمقدار 7.17%.
9- صعوبة البحث والحصول على المعلومة المفيدة بمقدار 6.66%.

وهذا يدل على أن المشكلة الأكثر تأثيراً في البحث العلمي هي ضعف شبكة الإنترنت في سورية وانقطاع التيار الكهربائي، إضافة إلى ضعف في مهارات طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق في عملية البحث عن المعلومات، كما أفاد بعض أفراد عينة الدراسة أن حظر بعض المواقع التي تتضمن معلومات علمية مهمة ومفيدة بسبب الحصار على سورية من أكثر المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا في سورية، كما هو موضح بالشكل الآتي:

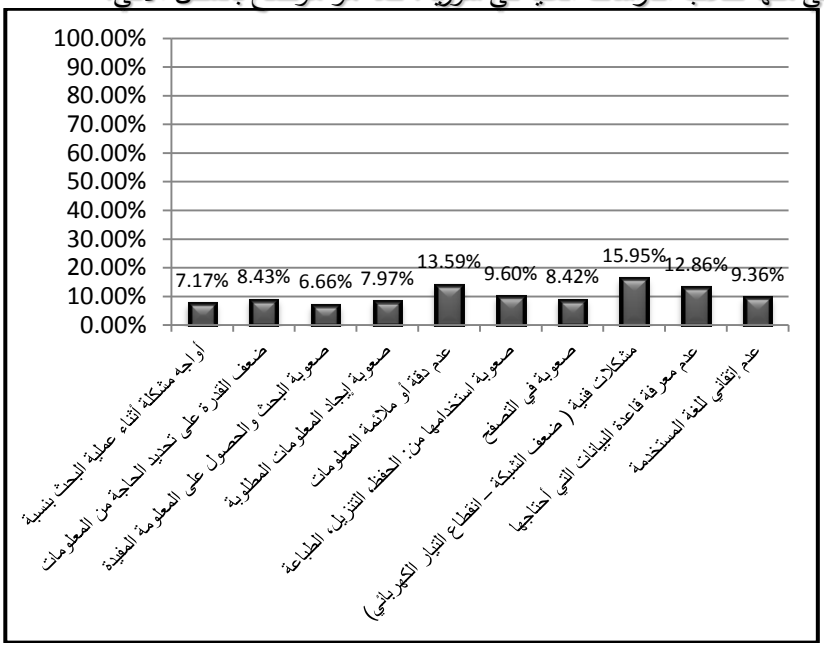

الشكل (10): مشكلات عملية البحث عن المعلومات في قواعد البيانات

ختاماً نجد أن دراسات المستفيدين وتعرف احتياجاتهم من الأمور المهمة التي لا جدال فيها، فالاستفسارات الناتجة بصيغة استبيان مع المستفيد ينتج عنه تفهم أكثر لاحتياجاته وعلاقة قوية مع المستفيد تفيد أخصائي المعلومات والمستفيد معاً، فالمستفيد تساعده في حل مشاكله التي تواجهه أثناء استكمال بحوثه وأعماله، أما بالنسبة لأخصائي المعلومات فهو يسهم في تقديم صورة أوضح عن احتياجات المستفيد ورغباته العلمية ومن ثم العمل على تلبيتها، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح مَرافق المعلومات في تحقيق رسالتها.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

ومما سبق نتوصل للنتائج الآتية:

1- تفوق طلاب اختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات في استخدامهم لقواعد البيانات على الإنترنت على طلاب اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات نظراً لطبيعة التخصص واتجاه تخصص نظم تخزين واسترجاع المعلومات إلى مصادر المعلومات الإلكترونية في أبحاثهم العلمية بشكل أكبر.

2- حرص طلاب الدكتوراه على إجراء البحث العلمي ونشر المقالات، إضافة إلى اهتمامهم بمتابعة آخر التطورات في مجال التخصص، ويعزى ذلك لحرصهم على إعداد رسائلهم العلمية والمقالات لإنجاز أبحاثهم ومتابعة التطورات العلمية في مجال اختصاصهم، في حين انخفض مقدار متابعة التطورات في مجال التخصص عند طلاب الماجستير بشكل عام.

3- ضعف الاشتراكات في قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وضعف التعريف بقواعد البيانات التي جرى الاشتراك بها من قِبَل جامعة دمشق، حيث إن اشتراك جامعة دمشق لقواعد البيانات اقتصرت على قاعدة بيانات EBSCO فقط خلال فترة الدراسة.

4- تدني مستوى استخدام قواعد البيانات باعتبارها من أهم أدوات البحث العلمي من قِبَل طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق.

5- ضعف مهارات التعامل مع قواعد البيانات لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق وأساليب استخدام البحث من خلالها، وذلك سواء كانت من قِبَل الطلاب الذين لا يستخدمون قواعد البيانات أو الطلاب المستخدمين لها وما يواجهونه من صعوبة في استخدامها، وربما يعزى ذلك لضعف الملكات اللغوية الأجنبية لدى طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق، مما يؤدي إلى ضعف عملية البحث عن المعلومات باللغات الأخرى غير اللغة العربية.

6- إن حظر بعض المواقع التي تتضمن معلومات علمية مهمة ومفيدة بسبب الحصار على سورية من أكثر المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا في الجمهورية العربية السورية.

7- ضعف شبكة الإنترنت في الجمهورية العربية السورية من أكثر المشكلات التي يعاني من طلاب الدراسات العليا عند إجراء البحث العلمي.

عاشراً: مقترحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي:

1- ضرورة زيادة عدد الاشتراكات في قواعد البيانات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات سواء من ناحيتي إدارة المكتبات وخدمات المعلومات، واختصاص نظم تخزين واسترجاع المعلومات، وتسهيل فتح الاشتراكات مع الجامعات الأخرى العربية والأجنبية على حد سواء ليتسنى للطلاب الاطلاع على التطورات في مجال التخصص.

2- ضرورة إقامة الدورات التدريبية لفائدة طلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق حول استخدام قواعد البيانات، وتعليمهم مهارات البحث عن المعلومات لتحسين سلوكيات البحث لديهم.

3- ضرورة القيام بتعريف المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات بقواعد البيانات التي تناسبهم من خلال كلياتهم وأقسامهم، وتشجيع الباحثين من كافة المؤهلات والتخصصات العلمية على استخدام قواعد البيانات المتوافرة على الإنترنت من أجل تقوية البحث العلمي والأكاديمي.

4- ضرورة استخدام أدوات البحث عن المعلومات الأخرى المتوافرة على شبكة الإنترنت لتلبية الاحتياجات العلمية لطلاب الدراسات العليا في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، سيد ربيع سيد: مجموعات قواعد بيانات المكتبات الرقمية على الويب: الوصول والمعالجة والإفادة باستخدام محركات بحث الويب غير المرئية. مجلة دراسات المعلومات، ع10. ص ص 157-206، يناير 2011م.
2. إبراهيم، سيد ربيع سيد: نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية: دراسة تحليلية لوضع مواصفات محركات البحث = Invisible WebDatabases Retrieval Systems: An Analytical Study to Put a Suggested Search Engines Characteristics، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010م.\
3. بامفلح، فاتن سعيد: أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية = The basics of electronic Information retrieval systems. ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006م.
4. بدر الدين، العياشي: خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين: دراسة ميدانية بمكتبة المدرسة العليا للأساتذة – قسنطينة، إشراف شهرزاد عبادة، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، قسنطينة، 2012م، رسالة ماجستير.
5. التيناوي، علا محمد خير: سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا في كليات العلوم التطبيقية في جامعة دمشق، إشراف عيسى العسافين، جامعة دمشق، دمشق، 2014م، رسالة ماجستير.
6. شاشة، فارس: تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الإنترنت. مجلة RIST، مج18، ع2. ص ص 87-107، 2010م.
7. شمال، سيناء: دراسة حاجات المستفيدين من مكتبة مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي في جامعة بغداد. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع6، ص ص 325-341، 2012م.

8. طيفور، رياض، الحواصلي، مؤمنة: قواعد البيانات المكتبية، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2019م.

9. عتيقة، لحواطي: استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، جامعة قسنطينة، معهد علم المكتبات والتوثيق، قسم تقنيات أرشيفية، الجزائر، 2014م، أطروحة دكتوراه.

10. مديرية البحث العلمي في جامعة دمشق، متاح عبر الرابط الآتي:
http://damascusuniversity.edu.sy/srd/index.php?set=3&lang=1&id=600

11. المكتبة الرقمية ومحرك البحث الأكاديمي Ask Zad. (2010). دليل استخدام Ask Zad.

12. ملحم، محمود محمد: تحليل سلوك الباحثين السوريين تجاه استخدام الشبكات الاجتماعية العلمية: دراسة وصفية تحليلية، جامعة دمشق، دمشق، 2017م، رسالة ماجستير.

13. هتهات، محمد: سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجاً، إشراف صاحبي محمد، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، الجزائر، 2015م، رسالة ماجستير.

14. يمينة، بن حاوية: جودة الخدمات المعلوماتية وتلبية احتياجات المستعملين: المكتبة المركزية للمركز الجامعي بمعسكر – نموذجاً–، جامعة وهران، الجزائر، 2008م، رسالة ماجستير.